١ – لأنهم اشتركوا بالفعل فى الحرب ، وضحوا فيها بأموالهم وأنفسهم .

٢ – لأنهم وُعدوا بذلك من قبل الحكومة البريطانية فى المراسلات التى دارت بين ممثلها السر هنرى مكماهون وبين الشريف حسين .

٣ – لأن سلفكم العظيم الرئيس ولسون قرر دخول الولايات المتحدة الأميركية فى الحرب إلى جانب الحلفاء نصرةً للمبادىء الإنسانية السامية التى كان من أهمها حق تقرير المصير .

٤ – لأن الحلفاء صرحوا فى نوفمبر سنة ١٩١٨ عقب احتلالهم البلاد أنهم دخلوها لتحريرها وإعطاء أهلها حريتهم واستقلالهم .

« وإذا رجعتم فخامتكم إلى التقرير الذى قدمته لجنة التحقيق التى أرسلها سلفكم الرئيس ولسون عام ١٩١٩ إلى الشرق الأدنى علمتم المطالب التى طلبها العرب فى فلسطين وفى سورية حينما سُئلوا عن المصير الذى يطلبونه لأنفسهم .

« ولكن العرب – لسوء الحظ – وجدوا أنفسهم بعد الحرب أنهم قد خُذلوا ، وأن الأمانى التى وُعدوا بها لم تحقق ، وقد جُزِّئت بلادهم ، وقسمت تقسيماً جائراً ، وأُوجدت لهذه الأقسام حدود مصطنعة لا تبررها عوامل جغرافية ، ولا جنسية ، ولا دينية ، وعلاوة على ذلك وجدوا أنفسهم أمام خطر أعظم ، هو خطر غزو الصهيونية لهم واستملاكها لبقعة من أهم بقاعهم .

« لقد احتجّ العرب بشدة عندما علموا بتصريح بلفور ، واحتجوا على نظام الانتداب ، وأعلنوا رفضهم له وعدم قبولهم به منذ اليوم الأول ، وقد كان تدفق مهاجرى اليهود من الآفاق المختلفة إلى فلسطين مدعاة لتخوف العرب على مصيرهم وعلى حياتهم ، فحدثت فى فلسطين ثورات وفتن متعددة سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٩ وكان أهم تلك الثورات ثورة عام ١٩٣٦ التى لا تزال نارها مستعرة حتى هذه الساعة .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)